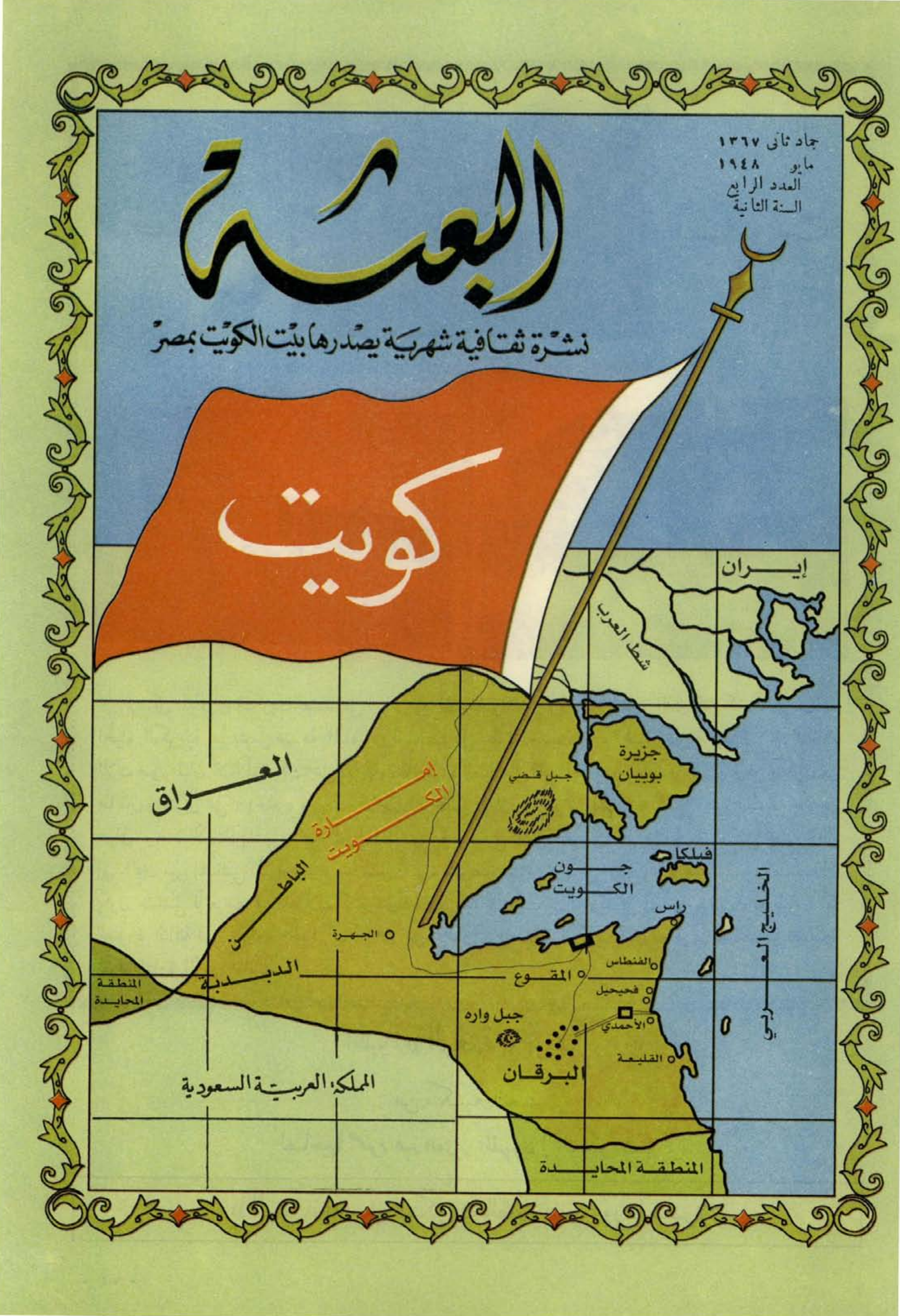
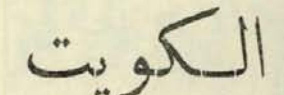
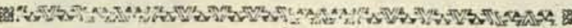
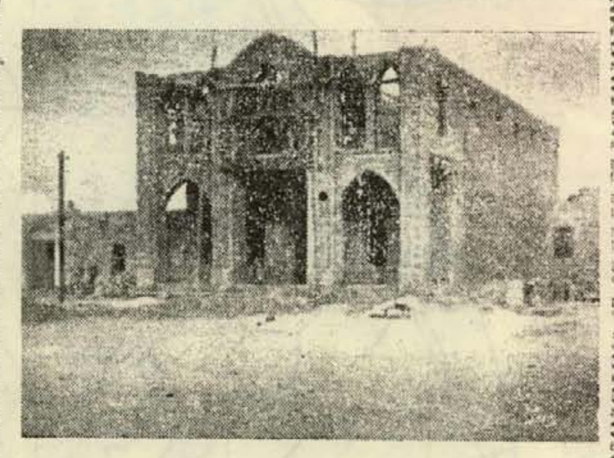

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
جماد ثانى ١٣٦٧
مايو ١٩٤٨
العدد الرابع
السنة الثانية
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة
بوبيان
جبل قضي
العراق
إمارة
الكويت
الباطن
فيلكا
جون
الكويت
راس
الجهرة
الفنطاس
المقوع
فحيحيل
الدبدبة
المنطقة
المحايدة
جبل واره
الأحمدي
القليعة
البرقان
المملكة العربية السعودية
الخليج العربي
المنطقة المحايدة

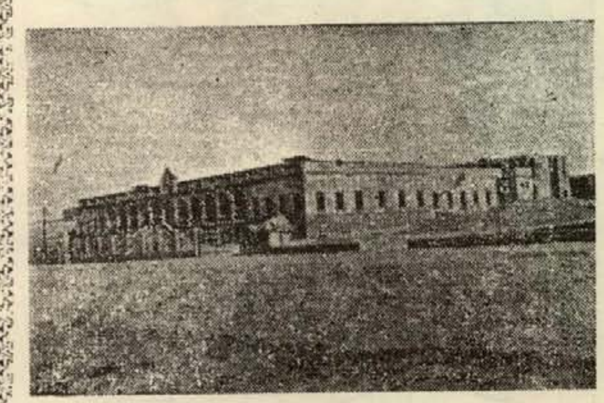


صور من الـكويت









لم تكن المبانى فى الـكويت تعتمد على أساس من الهندسة والتنظيم ، ولـكن التطور الذى شمل كثيراً من نواحى الحياة الـكويتية بدأ يشمل هندسة المبانى ، وتصميمها على طواز حديث يلائم الحياة الحديثة وفوق هذا الـكلام ثلاث صور لمبان ثلاثة أوشكت على الانتهاء ، فالصورة العليا تمثل المبنى الحديث لإدارة المعارف وهو مـكون من طابقين ويحتوى على ١٦حجرة منها قاعة الاجتماعات مجلس المعارف وهو من الأسمنت المسلح وضع تصميمه مهندس عراقى ونفذه الأستاذ المشهور عبد العزيز المقهوى ، ويقع قبلى مجلس الشورى بطريق الجهرة . وتمثل الصورة التى إلى اليمين مبنى المستشفى الأميرى ، وهذا المبنى أنشىء منذ عدة سنوات ولـكن اتضح أنه لا يصلح لسوء تصميمه أن يكون مستشفى فأجريت فيه تعديلات كثيرة وأدخلت عليه تحسينات ملائمة وقد بنى إلى جانبه بيوت للأطباء . أما الصورة الثالثة فهى لإدارة الجوازات ، وهى من الإدارات المحدثة فى الـكويت ، وتقع فى ساحة الصفاة الفسيحة بجوار إدارة الأمن العام .



التعليم فى البحرين

كان يشرف على التعليم فى البحرين ، منذ سنوات عدة، مجلس أهلى تحت رئاسة الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة ، وكانت الحكومة تدفع للمدارس إعانة شهرية ، وكان هذا المجلس هو الموجه للتعليم فى البلاد ، حتى استقدم مستشار الحكومة فى سنة ١٣٤٨ هـ (١٩٢٩ م) ناظراً للمعارف من بيروت ، فأصبح اتصال الناظر بالمستشار مباشرة فى الشئون التعليمية ، وحل المجلس المذكور ، ثم تولى إدارة التعليم مدراء من الانجليز ، وكان أول مدير وطنى للمعارف هو مديرها الحالى السيد أحمد العمران ، وهو شاب واسع الثقافة ، بعيد النظر ، له مشروعات واسعة، وآمال عريضة فى الإصلاح ، إلا أن الظروف التى تواجهه تحد من قدرته على تنفيذ كل ما يريد .

ومدارس البنين موزعة على مدن البحرين كما يأتى :

١ ـــ فى المنامة : مدرسة ثانوية ومدرستان ابتدائيتان تتبعهما روضتان للأطفال .

٢ ـــ فى المحرق : مدرسة ابتدائية تتبعها روضة أطفال وروضة منفصلة .

٣ ـــ فى الحد : مدرسة ابتدائية .

٤ ـــ أربع مدارس أولية فى القرى .

وهناك قسم داخلى فى المنامة يضم الطلبة القادمين من جهات نائية .

ومجموع عدد التلاميذ فى هذه المدارس ٢٠٨٤ تلميذاً . وقد اضطرت إدارة المعارف هذا العام إلى رفض قبول عدد كبير من صغار التلاميذ لعدم وجود الأماكن الكافية لهم .

ويبلغ عدد التلاميذ فى المدرسة الثانوية ٨٨ تلميذاً ، فى أربعة فصول ، منهم فى الفصل الرابع ستة تلاميذ،وليس فى النية فتح فصل للسنة الخامسة التوجيهية . وهنا يواجه هؤلاء التلاميذ مشكلة إتمام دراستهم ، وتواجه البحرين مشكلة تخريج المثقف الذى يريد أن يتخصص فى أحد العلوم أو الفنون بدراسته فى معهد عال أو جامعة من الجامعات ، والبحرين فقيرة إلى هؤلاء ، وبالأخص أنه ليس لها فى الوقت الحاضر بعثات فى الخارج تستطيع الاعتماد عليهم فى تولى شئونها لتكون فى يد وطنية خبيرة .

وقد تعاقدت إدارة المعارف مع بعض التلاميذ من طلبة المدرسة الثانوية على إعدادهم ليكونوا مدرسين فى المدارس الأولية ، والفكرة متجهة إلى أن يكون تخصصهم هذا بعد السنة الثانية الثانوية ، حيث يعطون دروساً خاصة إضافية مسائية ، ويكافأ الطالب منهم مالياً براتب شهرى قدره ستون روبية (٤ ١/٢ جنيه مصرى) علاوة على المسكن والمأكل (بالقسم الداخلى) ولا يسمح للطالب بالعمل الحر صيفاً ، ويعطى بعد التخرج مرتبا قدره ١٣٠ روبية يضاف إليه علاوة غلاء ٥٠٪ . ومدة العمل فى الحكومة بعد التخرج خمس سنوات .

وقسم المعلمين هذا جزء من خطة وضعت لحل مشكلة المعلمين وتوفيرهم فى البحرين . وهذه الفكرة لو فرض أنها

ستحل مشكلة المعلمين فى المدارس الأولية فانها لا تحلها بالنسبة المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية ، وستبق البحرين سنين طوالا وهى مضطرة لاستقدام مدرسين من البلاد الأخرى ، وبالأخص أن مجـــال التخصص يـكاد يكون مقفلا فى وجوه المبرزين من متقدمى المدرسة الثانوية . وكيفما بلغ إخلاص المدرسين الذين يجلبون من البلاد العربية لرسالة العلم والثقافة فان مما لاشك فيه أن ابن البلاد أعرف بالداء وأقدر على مواجهته بالدواء مادام يملك القدرة على العلاج .

ويبلغ عدد المدرسين فى مدارس المعارف ٨٩ مدرسا ما بين وطنيين وأجانب . منهم بعثة مصرية يدير أحـــد أعضائها المدرسة الثانوية . وعدد من السوريين ومدرسان هنديان ، وهذا التنويع فى المدرسين يفقد هيئات التدريس الانسجام للطلاب ، ويواجه التلاميذ بعقليات مختلفة من بيئات مختلفة .

وتواجه ثانوية البحرين نفس الصعوبة التى تواجهها ثانوية الكويت من حيث عدم توافر معدات معمل الكيمياء والطبيعة ، وهذا النقص يؤثر فى مستوى الطلبة ، ويضع مدرس المادة فى موقف حرج أمام المنهج الموضوع.

والمنهج فى المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية هو المنهج المصرى ، مع تغييرات يسيرة تقتضيها البيئة المحلية ، وبالأخص فى المواد الاجتماعية ، ولا تدرس اللغة الفرنسية فى المدرسة الثانوية .

وتوجه عناية خاصة إلى رياض الأطفال ، وهناك محاولات ناجحة لتطبيق النظم التربوية الحديثة فيها ، لولا أنه يعوقها ازدحام الفصول بهذا العدد الـكبير من التلاميذ، كما أن وجود الرياض فى بناء واحد مع المدراس الابتدائية وخضوعها لجدول الحصص معها ، لا يتفق مع ما تدركه إدارة المعارف من وجوب استقلال الرياض بمبانيها وجدولها الخاص،وجوها الذى يتلاءم مع أعمار التلاميذ . واتجاه فصل الرياض وجعلها مستقلة موجود ، وينتظر العمل به فى أقرب فرصة تسنح .

هذا عن مدارس البنين ، وهى الداخلة فى اختصاص مدير المعارف ، أما مدارس البنات فتشرف عليها مسز بلـكريف زوجة مستشار حكومة البحرين، وعدد التلميذات فيها ١٣٠٠ تلميذة فى خمس مدارس ، منها اثنتان فى المنامة . وواحدة فى المحرق . وواحدة فى الحد . وواحدة فى الرفاع .

وتقوم بالتدريس فيها هيئة مكونة من ٦٥ مدرسة بين وطنية وأجنبية . وتسير على منهج خاص منفصل عن منهج مدارس البنين . والفصول المتقدمة فى هذه المدارس تعادل فصول المدارس الابتدائية . وغنى عن القول أن الغرض من تعليم البنات لا يتجاوز إعطاء التلميذات ثقافة عامة أهم جزء منها هو العناية بالشئون المنزلية كما هو الشأن فى الكويت .

وإلى جانب ذلك هناك مدرسة صناعات أولية تضم حوالى ٥٠ تلميذا ويقوم بالتدريس فيها خمسة مدرسين يعلمون الخراطة والبرادة والنجارة . ويجد خريجوها مجالا للعمل فى بعض الوظائف الحكومية الفنية ، وأعمال شركة زيت البحرين . إلى جانب العمل الحر . إلا أن الاقبال على هذه المدرسة ضئيل . وتقبل تلامذة من الفصل الثانى الابتدائى . ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات. وينتظر ضمها إلى دائرة المعارف قريبا . إقراراً للوضع الطبيعى لتوحيد الإدارة الموجهة للتعليم فى البلاد .

أما نسبة المتعلمين فى البحرين فانها فى مثل نسبتها فى الكويت إلا أن نسبة المتعلمين فى القرى منخفضة. وسكان القرى فى البحرين كثيرون بالقياس إلى قرى الكويت الضئيلة السكان . وهذا الاقبال الشديد من الشعب على المدارس سيساعد فى القضاء على الأمية .ومن حسن الحظ أن مدارس المعارف قد طغت على المدارس الأهلية واجتلبت الشعب إليها حتى أصبحت الـكتاتيب القديمة فى حكم العدم .

ويمتاز شباب البحرين المثقف بحبه للقراءة والاطلاع ووجود النوادى الأدبية وتوافر الـكتب والصحف فيهـا يساعده على إشباع رغبته هذه .

ولا تزال أمام معارف البحرين طريق طويلة لـكى تستطيع الوصول إلى هدفها الأسمى . وهو تعليم الشعب تعليما صحيحا يعتمد على ثقافة عميقة وروح عالية . والمساعدة على تخريج فئة من المتخصصين توكل إليهم شئون البلاد فى المستقبل لـكى تطمئن الأمة إلى ان أمورها فى أيد حريصة عليها . قديرة على تصريفها .

وإن الروح التى لمسناها فى شباب البحرين لتجعلنا نتفاءل لهذا القطر الشقيق بـكثير من التوفيق والسداد .

عبد العزيز حسين

قصة كتاب

واجب الشاب العربي

نحن فى هذه الحياة أشبه بالأسماك السابحة فى أعماق المحيط الوسيع لاتعرف له بداية، ولا تدرك له نهاية، وكل سمكة منها تجاهد ماتجاهد، وتقطع ماتقطع، وتكسب لنفسها ماتكسب، ويخيل إليها أحياناأنها ذات بال، وأنها قد بلغت وقد وصلت، فاذا الحقيقة الكبرى تصدمها فتؤلمها، وتجعلها تفهم أنها شيء تافه حقير لايقام له ميزان بجوار ماتسبح فيه من محيط، وأمام مايسيطر على هذا المحيط من قوة . . . نحن عبيد مسخرون أمام الأقدار، توجهنا كما تشاء، وتعطينا بما تشاء، وتحرمنا بما تشاء، « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير » ولو أن كل إنسان استرجع حياته وحوادث أيامه. وكيف بدأت ثم تطورت ثم اختلفت نتائجها، لخفف الإنسان من غروره، ولطامن من كبريائه، وعلم أنه فوق كل ذى علم عليم . . وإليك مثالا من مئات الأمثلة :

منذ أكثر من من عام لقينى أخى المفضال الأستاذ عبد العزيز حسين وقال لى : إننا سنصدر نشرة ثقافية لبيت الكويت، فأرجوا أن تخص هذه النشرة بكلماتك. فوعدته بأننى سأستجيب لتلك الرغبة الكريمة، وكتبت للعدد الأول من النشرة مقالا استغرق صفحة ونصف صفحة، وعنوانه « واجب الشاب العربى » ولكنى فى الحقيقة كنت أضغط الموضوع ضغطاً، لعلمى أن صفحات النشرة محدودة، وأن كتابها كثيرون، ولذلك رأيت بعد هذا أن الموضوع يستحق التفصيل والتطويل، فجعلت منه مقالة لها نفس العنوان، ونشرتها مجلة « المقتطف » فى سبع صفحات،، ثم نشرتها مجلة « مصر الفتاة » أيضاً. وكان ذلك فى أوائل عام ١٩٤٧م . ثم عدت مرة أخرى فرأيت أن الموضوع يستحق التطويل والإلقاء، فوسعت فيه وفسحت أفقه، وجعلت منه محاضرة ألقيتها على قرابة ألفين من طلبتى معهد الزقازيق الدينى، فى بواكير الربيع من العام الماضى، فكان لها وقع حسن وتأثير جميل ورجانى الطلاب عقيب ذلك أن أطبعها لهم حتى يرجعوا إليها من حين إلى حين، ولكنى كنت مثقلا حينئذ بأعباء جسام فلم أستطع تحقيق ذلك الرجاء، ثم طلبت منى « شركة أتوبيس الشرقية والدقهلية » أن أشارك فى موسمها الثقافى بإلقاء محاضرة فى مقرها بالقاهرة يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٤٧ م، وأن يكون موضوع المحاضرة عن الشباب ورسالتهم فى الحياة فقمت بذلك الواجب، واعتمدت فى حديثى على عناصر كثيرة مما جاء فى مقالة « واجب الشباب العربى » . .

ثم شغلتنى شواغل الحياة والدرس قرابة عام، ثم عاد الرجاء يطالبنى من هنا ومن هناك بأن أطبع هذا البحث ليستفيد من مطالعته الشاب العربى، فدفعت بأصول هذا البحث إلى مطبعة الرسالة لتخرج منه كتابى الذى ظهر أخيراً وعنوانه « واجب الشاب العربى » وقد ظهر على غلافه هذه الكلمة « ياشباب : هذا دستور جديد، أوحته روح العروبة والإسلام، فإن أيده عند التنفيذ إخلاصكم ويقينكم. بلغتم به غاية المجد فى هذه الحياة » .

ومن عجيب المصادفات أننى فى يوم ١٨ مارس سنة ١٩٤٨م ذهبت فتسلمت النسخ الأولى من هذا الكتاب وفى مساء ذلك اليوم نفسه ألقيت محاضرة عن « واجب الشاب العربى » أيضاً فى المركز العام لشباب سيدنا محمد ﷺ . .

هكذا كل شيء فى الحياة يبدأ صغيراً ثم يكبر، محدوداً ثم يتسع، وقد تبدأ الفكرة لاهياً أو مزجياً لفراغ أو مريداً بها أهون الغايات « فاذا بالفكرة تتسع وتتسع حتى تصبح بحثاً كبيراً أو كتاباً مقروءاً، وفى ذلك عبرة أى عبرة للشباب العاملين .

ماأردت بهذا الكتاب إلا أن أنفخ فى صدور الشباب العربى نارة الحمية والوطنية والغيرة، فيقبلوا على المجد سراعاً لايتلبثون .

أحمد الشرباصى

المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

توحيـــد المذاهب

اطلعت على جواب الشيخ أحمد عطية ، أحد قضاة الكويت على الأســئلة التى وجهتها « البعثة » نشرة بيت الكويت الثقافية ، فى عددها الأول من السنة الثانية ، عن إيجاد المعهد الدينى ، ولقد أحسن وأجاد بما أفاد عن إنشاء المعهد غير أنه قال : « حبذا لو قام المعهد الدينى على أساس وحدة الرأى ونبذ الخلافات المذهبية التى هى علة العلل ، لما ينشأ عنها من أمور قد تؤدى إلى نظام لا يعود على المجتمع إلا بالأضرار البالغة التى لا يزال يعانى نتائجها كل من حاول الإصلاح الدينى »

فعندما أكملت العبارة وجمت ملياً متفكراً وقلت : ماذا يقصد الأخ بهذا الخلاف ؟ . هل هو الخلاف بين أهل المذهب نفسه ، أو يقصــد الخلاف بين المذاهب الأربعة،ويريد توحيدها على مذهب واحد، وكلا القصدين محتمل ؟ . فإن أراد الأول فغير خاف على أهل المعرفة من العلماء ما عليه أهـل المذاهب من الاصطلاحات التى تكفلت لأهل هذا المذهب بعدم الضرر من جميع الجهات التى يقصدها أو يظنها صاحب الفضيلة ، وإن أراد الثانى فهذا أغرب لأن المذاهب الأربعة هى التى حفظت حقوق العباد وسدت أبواب التلاعب فى وجوه الجهال الذين يدعون المعرفة بالعلم الشرعى فى رواية ودراية . والدليل على ذلك الشروط المدونة ما بين أهل المذاهب الأربعة ، ويعرف هذا من دروس الفقه وأخذه عن أهله ويكفى على نقض جواب الأخ ما اتفق عليه الأئمة الاربعة ، رحمهم الله تعالى مراعاة للخلاف وإزالة للضرر من أن حكم الحاكم يرفع الخلاف ، قل لى بربك ، ما هذه الكلمة التى يجب أن تكتب بماء الذهب ، هل هى علة العلل كما قلت أم هى التى تعود على المجتمع بالاضرار كما نسبت ؟ . والأئمة الاربعة مؤسسة مذاهبهم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والإجماع والقياس ، مع اتفاقهم تلك العصور الطويلة ، والخلاف فى فروع الدين غير مذموم ، وإن ذلك من موارد الاجتهاد ، والذى ذكر أهل العلم أنه لا إنكار فى مسائله لوجوده فى الصدر الأول ، وعدم إنكار بعضهم على بعض فى ذلك ، وهذا هو الذى يجمع شمل الامة ، ويلم شعثها ، ويقوى رابطتها الدينية .

وإن وجد خــلاف وتحزب أو غير ذلك فلا ينسب إلى المذاهب حاشا وكلا ، بل ينسب إلى المنتسبين إلى أهل المذهب فى هذا الزمن ، مع قلة بضاعتهم ، وعدم معرفتهم ، لذلك حصل ماحصل من التفريط والتخليط حتى ظن من لا دراية له بعلم الفقه وما اشتمل عليه فى الاصول والفروع وغرائب المسائل التى لا يستطيع كثير ممن يدعى العلم حلها دون أن يأتى بمثلها ، أن سبب ذلك المذاهب ، ولكن يعرف هذا من درس الفقه وعلم راجحه ومرجوحه ومطلقه ومقيده ، وما عليه الفتوى من كتبه المعتمدة فى مذهبه ، أما من لم يعرف ذلك ولم يطلع على روايته ولم يعلم أن اختلافهم رحمة فيحق له أن يقول ما يريد فى أئمة الفقهاء الذين تدور على مذاهبهم الفتيا فى أمصار المسلمين وأعصارهم مع اتفاقهم على جلالة قدرهم وأهليتهم للاجتهاد ، ولتوفر شروطه فيهم ومعرفتهم التامة بالقرآن ومعانيه وأسباب نزوله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وأمثاله ، وغير ذلك بما أقدرهم على تدوين مسائل الفقه وأساليبه العجيبة التى لا يقدر عليها من لم يكن له حظ وافر فى العلم . . لهذا تراه يتتبع الرخص والأقوال الشاذة ليتعذر فى تهجمه على المذاهب التى أجمعت الامة الإسلامية عليها،وهم القدوة فى تأويل ما أولوه واستخراج ما استنبطوه، ولأنهم جمعوا ثلاثة أشياء : العلم الكامل ، والورع الشامل ، والنظر السديد وغلبة الإصابة .

ويكفيهم فخراً إذ دخلوا فى ضمن ثناء النبى ﷺ بقوله : خير القرون قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . وفى رواية ثم الذين يلونهم . فمن ترك الأئمة الداخلين فى شهادة خير البرية بالأفضلية ، وهم هداة الخلق إلى الحق ،

من وقتهم إلى يومنا هذا . وإلى الأبد إن شاء الله تعالى : إذ قام احتهادهم مقام نصوص الشارع فى وجوب العمل به ، لقوله تعالى « ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » ومعلوم أن الاستنباط من مقام المجتهدين رضى الله عنهم . فهو تشريع عن عن أمر الشارع ، مع أن وجود المذاهب الأربعة ، رحمة للأمة المحمدية ورفع حرج عنهم لقوله تعالى « وما جعل عليكم فى الدين من حرج » ومن هنا يعلم أن أهل زماننا لو تخلوا عن كتب المذاهب للأئمة الأربعة وأتباعهم لضاقت بهم الحال ، ومن أين يأتون بفصول وفروع إلا من كتب المذاهب من جميع الأحكام الشرعية ؟ . . فتراهم يستفيدون من كتبهم ، وينكرون فضلهم ، ويدعون بدعوى لاطائل تحتها سوى مخالفة الاجماع ، والإجماع حجة ، ومخالفته حـــرام وقد حفظ الله هذه الأمة أن تجتمع على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة . وفقنـــا الله للانتفاع والاتباع وجنبنا موارد الضلال والابتداع وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ؟

أحمد بن خميس الخلف

كسل

يطالبون بإنشاء صحف أدبية لتبعث المقبور من أدبنا الكويتى القديم ، ولتجدد فى إنتاجنا الثقافى الحاضر ، ولو عرفوا سبب هذا الفتور الذى اعترى أدبنا لأدركوا أن مصيبتنا هى نوم أدبائنا ، وأن هـــذا القحط الأدبى قد نتج فى الواقع عن تكاسل مثقفينا ممن عاصروا الجيل الماضى ، وأنت تدرك بلا شك قيمة الماضى فى مثل هذه الشئون ، فعليه وحده تقوم الأسس ومنه تنمو الجذور ، وبدونه لا يمكن ابتكار فى الانتاج الأدبى فجأة .

لقد كان فينا شعراء وكتاب بلغوا من الجودة والاتقان شوطاً بعيداً ، ولكن العجيب فى أمر أولئك وهؤلاء أنهم يحيلون أنفسهم على التقاعد مبكرين ، فلا تسمع لأحدهم باكورة إنتاجه حتى يطويه الخمول فى حنايا النسيان ، وإذا بذلك الشاعر أو الناثر كأنه لم يكن قط .

شىء واحد استلفت نظرى فى أولئك الكتاب والشعراء هو أنهم كلهم أو جلهم استهوتهم الوحدة فانكمشوا على أنفسهم يجترون ما قالوا ، واعتزلوا الناس واستمرأوا طعم الكسل ، فهم كلما مرت بهم الأيام كلما أمعنوا فى الخمول .

أيها الأدباء : يتحتم أن يكون لكم ضمائر حية ، ونفوس قوية ، وإن فى ذمتكم دين الثقافة من أدب وفن ، فما يجوز أن تموت معكم ، لأنها إرث المواطنين . وإنكم لتعلمون أن الأدب فن قائم بذاته مستقل بنفسه ، وفيكم من الاستعداد ما يكفل لنا إنتاجاً أدبياً لا بأس به ، وكتمان العلم مثل كتمان الشهادة ، إفلاس فى الذمة وهوان فى النفوس . وبدونكم لا نستطيع أن نفعل شيئاً ، وذلك لأن الكتابة ، كما تعلمون ، موهبة وطبع ، وليست تركيباً وصناعة ، فعليكم أن تنتجوا ، لأنكم أحرياء ألا تهابوا الابتداء ، فقد كانت لكم يد فى الشعر والنثر . فكونوا أئمة يأتم بكم من يربكه المطلع ويخشى على فتوته صولة النقد الأدبى .

ابن العاقول

أيام فى الكويت..

ناقوس الرحيل :

كانت رحلة ممتعة وسفرة جميلة موفقة تلك التى جمعتنى بخمسة من الرفاق فى طريقنا إلى البحرين . . . وفى أصيل يوم من هاتيك الأيام الخوالى . . دق الناقوس مؤذناً بموعد الرحيل . . تحرك القطار . . فما كادت مدخنته تنفس عما اعتمل فى فؤاده . . بزفير من دخانها القاتم . . حتى امتلأت نفسى بشتيت العواطف . . . ثم ماهى إلا لحظات عابرة أسعفتنى فيها عيناى بدموع منهمرة نفست عما تأجج فى قلبى من قسوة الفراق ووحشة البين . . . حتى استسلمت للكرى وقد داعب النوم أجفانى ساعات وساعات : . حملنا القطار فيها إلى فلسطين .

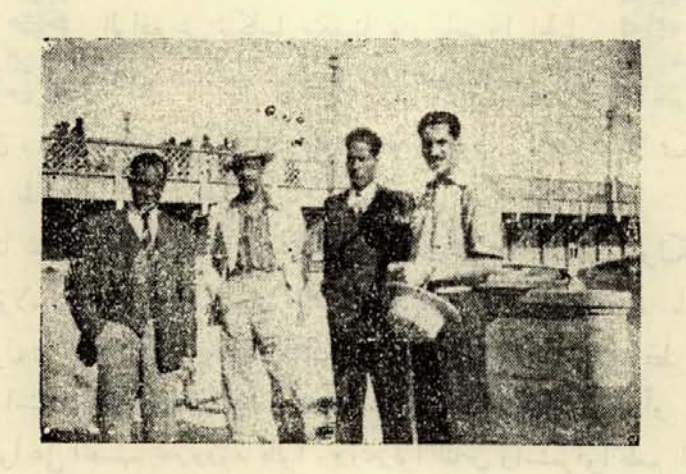
حيث نزلنا فى بعض محاطها . لنرشف بعض كؤوس الشاى . الذى كان يقدم إلينا فى مقاهيها خلواً من السكر . . لولا أن أسعفتنا فطنة أحد الرفاق . . وقد تزود فيا تزود بقليل منه .

فى ربوع سوريا ولبنان :

أقلتنا السيارة إلى بيروت . مدينة السحر والجمال . . ثم ماهى إلا جولة خاطفة فى جبال لبنان الساحرة وجنان الأرز الخلابة حتى غادرناها إلى حلب المدينة الوادعة . الهادئة . . وإن شئت فقل « المنصورة » بعينها . . رشاقة وفتنة . . فى جمال ساحر ، وجلال باهر ، وتنسيق نادر ، وإغراء خلاب ، ولكن ماهى إلا عشية وضحاها ، حتى أقلنا القطار منها — آسفين — إلى بغداد عبر الحدود التركية — فى ست وثلاثين ساعة ، أظنها كانت أشق أيام هذه السفرة : لقد لمسنا فيها ، وبالسوء مالمسنا . . جفاء وغلظة تأصلا وللأسف فى رجال البوليس التركى . فمن قسوة فى المعاملة إلى خشونة فى القول إلى فظاظة فى الطبع لقد استقبلونا بالبنادق . وودعونا بالسيوف والخناجر مرهفة فى وجه من تسول له نفســـه النزول لحظات فى الأراضى التركية : ذلك خلق لم نألفه وتلك خشونة لم نتعهدها طيلة تنقلنا فى ربوع الأقطار العربية الشقيقة .

فى مدينة العباسيين :

ما كدنا نضع الرحال فى مدينة العباسيين . وقد بدأنا نتحسس بعض الراحة من عناء هذه المرحلة الشاقة حتى قيل استعدوا لقطار البصرة وفيه من الاســتعداد مايكفل لكم ليلة حالمة جميلة ، بعد هذه المناظر الساحرة فى بغداد .



أمام جسر الملك فيصل

أقلنا القطار إلى البصرة . . وقد أسلمنا لأسرته المريحة أجسادنا المكدودة المتعبة طوال رحلتنا بين حلب وبغداد ، لاسيما وهى الفترة الشاقة فى سلسلة هذه المرحلة الطويلة .

فى البصرة :

ما كادت تنتصف العاشرة من صباح هذه الليلة الحالمة ، التى عبرنا فيها صحراء العراق وفيافيها الشاسعة ، حتى هبطنا أرض البصرة ، آخر ألوية هذا القطر الشقيق . . وفيها ضاقت بنا السبل ، وغلقت فى وجوهنا الأبواب . . فلا الطائرة ، ولا الباخرة ، تتسع لنقلنا إلى البحرين فى أقل

من شهر . وقد غصت بركابها من الجنود والضباط العسكريين فى طريقهم إلى الهند

إلى الكويت :

هتفت بالزملاء « ناجى . وشربينى . ومصطفى . وسليمان » أن هيا إلى الكويت ، ومنها نستقل الزورق البخارى « الجلبوت » إلى البحرين ، وإنى لأعرف فى الكويتيين رجولة تسعفنا دون شك وتهيىء لنا من أسباب الرحيل سفرة موفقة .

أقلتنا سيارة « متواضعة » إلى الزبير ، فصفوان آخر مخفر عراقى فى هذه الحدود الجنوبية ، ثم ماهى الا بضع كيلوات . . حتى اجتزنا حدود العراق فى طريقنا إلى الكويت : وأذكر أن كان الفاصل يومذاك ، بين حدود هاتين الجارتين الشقيقتين ، حجراً صغيراً يكاد يتعثر فيه المارلولا بعض التبصر والحذر ، لاسيا ولسائق السيارات الكويتية دراية ماهرة بكل بقعة من هذه الفيافى والقفار المترامية الملتحفة بكثبان منبسطة من رمال هذه الصحراء

بارقه الأمل

زحفنا مع جحافل الليل ، إلى حدود الكويت . بينما تندفع السيارة كالسهم فى أعماق هذه الصحراء الشاسعة .

ظلت السيارة تنهب هذه البقاع الوادعة ، وتطوى صفحة هذه الرمال الهادئة الجميلة ، بينما تبتلع فى جشع مئات الكيلوات ، والسائق عات جبار يستحثها الخطى ، ويتعجلها المسير دون هوادة ولا رحمة ، إلى هذه الإمارة الشقيقة

أرخى الليل سدوله ، ولكن قبساً من نور الطبيعة ، وهادياً من ضوء للقمر : ظل يلاحق السيارة ، ويفسح لها الطريق ، بين جحافل الليل وأفواج الظلام ، طوال هذه المرحلة الصحراوية الممتعة .

كانت نسمات الخريف ، تهب علينا باردة منعشة ، والقمر يراسلنا بأشعته الفضية ، التى سرعان ماتنعش هذه الكثبان الرملية وتلبسها ثوباً قشيباً من البهجة والجمال ، والكبرياء والجلال .

ثم ماهى إلا دقائق حتى لاح لنا بريق من الأمل فى صفحة مياه الخليج ، وقد انعكست عليها أضواء الغازات المختلفة من حقول بترول الكويت .

المدينة المسورة .

انعطف بنا السائق ذات اليمين وذات اليسار ، ثم دلف بسيارته وئيداً إلى بوابة فسيحة فى سور الكويت ، وقد أسلمتنا السيارة إلى طريق رملى فسيح ، وظلت تخترق مداخل الكويت حتى وقفت بنا أمام الجمرك ودائرة المشرطه .

سليمان القناعى

كان فى صحبتنا السيد سليمان بن عيسى أحد وجهاء الكويت ، وقد عرف قصتنا مما تناقلنا من أحاديث طوال هذه المرحلة ، لاسيما ولا تزال الكويت بلاداً خالية من الفنادق والمطاعم العامه ومن كل مايطمئن المسافرين والعابرين خلال هذه الديار ، وهو أول ماأخذته على هذا البلد مما أرجوا أن يكون المسئولون قد عملوا على استكماله فى هذه السنوات القلائل . لاسيما وقد أصبحت الكويت معبراً تجارياً هاماً . أبى علينا هذا الكريم إلا أن ننزل ضيوفاً على بيت القناعى ، حتى تتهيأ لنا أسباب السفر الى البحرين ، وكان لابد أن نستمع لرأيه ، اذ لاحول لنا ولا طول فى بلد خلو من مطعم عام أو فندق مريح .

كانت هذه الدعوة الكريمه من بيت القناعى فرصة سانحه وطدنا فيها أواصر الصلات وروابط الصداقه مع الشيخ يوسف بن عيسى مضيفنا الكريم طوال أيام خمسة لمسنا فيها من غزارة علمه وسعة اطلاعه ماأكده لنا رجال الكويت ، ولا سيما زملاؤنا المصريين فى هذا البلد الشقيق

وأخيراً

فلم يحل ضيق وقتى عن أن يكون لى فى هذا الوطن الشقيق جولات ، وجولات ، ولى مع أسودها وأشبالها حديث يطول ويطول ، وللحديث شئون وشجون .

ولكنى أكتفى بهذا القدرخضوعاً لظروف هذه المجلة ، على أنى سألتقى بالقراء الكرام فى الأعداد القادمة انشاءالله.

فإلى اللقاء : أيها الكويتيون الكرام :

فريد فوده
عضو بعثة البحرين سابقاً
والمدرس بالخديوى اسماعيل الابتدائية

الحركة الرياضية والكشفية

فى امارة الكويت

— ٢ —

وقد تكونت فى المدارس فرق رياضية فى كرة القدم والسلة والطائرة وتنس الطاولة والريشة الطائرة ، وأصبح يوما الاثنين والخميس من كل أسبوع للنشاط الرياضى العام لفرق المدارس مجتمعة بالاضافة إلى التمرين فى باقى أيام الأسبوع ، وأعدت سجلات خاصة لهذه الفرق .

وأدخل نظام مباريات الفصول والاتحاد الرياضى ، فنى النظام الأول تتكون بكل فصل فرق تمثله فى الألعاب المختلفة ، وتتبارى هذه الفرق مع باقى فصول المدرسة . وفى النظام الثانى تتكون عدة فرق متساوية فى القوة والمهارة والمقدرة العملية فى كل لعبة من الألعاب ، وتقام مباريات دورية بين هذه الفرق ، هذا بخلاف فرق المدرسة التى تمثلها فى المباريات الرسمية .

ولكل نظام مجلس إدارة مكون من التلاميذ أنفسهم ، وعمله إقامة المباريات وتنظيمها وتخطيط الملاعب . وبذلك تهيأت أكبر الفرص أمام أغلب التلاميذ لممارسة النواحى الرياضية المختلفة زيادة على تعليمهم القيادة وتحملهم المسئولية . وهناك عدد كبير من التلاميذ يمارسون عدة ألعاب مختلفة . ولقد بلغ التلاميذ فى هذه النواحى الرياضية مستوى يبشر بالخير والنجاح .

وأنشىء كأس المعارف ، وتحوزه المدرسة التى تحصل على أكبر عدد من مجموع النقط فى ألعاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والتمرينات السويدية ، كما أنشئت لكل لعبة من الألعاب السابقة الذكر كأس خاص بها .

ومباريات هذه الكؤوس دورية تقام كل عام فى شهر ديسمبر ، وتنتهى فى النصف الأول من مارس . وفيما يلى كشف بهذه الكؤوس والمدارس التى حصلت عليها منذ إنشائها :

	اسم الكأس	سنة ١٩٤٥	سنة ١٩٤٦	سنة ١٩٤٧
١	المعارف	الشرقية	القبلية	المباركية
٢	كرة السلة	الشرقية	الشرقية	القبلية
٣	الكرة الطائرة	الشرقية	القبلية	القبلية
٤	كرة القدم	—	—	القبلية
٥	تنس الطاولة	—	—	المباركية
٦	التمرينات السويدية	القبلية	الأحمدية	المباركية

ويشهد هذه المباريات صاحب العزة مدير المعارف وحضرات نظار المدارس ومدرسيها وبعض الأهالى ، ويسرنى أن أسجل أن التنافس على أشده بين المدارس فى هذه المباريات مما جعل مستوى اللعب يزداد زيادة محسوسة سنة بعد أخرى .

ولقد أصبحت للتربية البدنية ميزانية خاصة تقرر أول كل عام ، وبذلك أمكن تنفيذ جميع المشروعات والطلبات بسرعة بعد أن كانت تنتظر إقرار اعتمادات لها ، وبفضل هذه الميزانية أمكن تسهيل الرياضة ونشرها فى المدارس ، فالتلميذ لا يتحمل أية نفقة ، فليس هناك رسم للألعاب كما هو الحال فى مصر ، إذ تتحمل دائرة المعارف جميع النفقات من الأدوات والملابس الرياضية لفرق المدارس ، وكذلك تقدم الملابس اللازمة لدروس التربية البدنية لمن لا يستطيع من التلاميذ اقتناءها .

وأقيمت فى السنوات السابقة ملاعب لكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة ، ومضمار للجرى لنشاط المدارس مجتمعة ، غير أن هذه الملاعب كانت تنشأ على أرض لا تملكها المعارف ، ولذلك رأى هذه السنة إنشاء « استاد » كبير على أرض مساحتها أكثر من عشرين فداناً اشترتها المعارف أخيراً ، وسيشتمل على ملاعب لكرة

القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس وتنس الحلقة ومضمار للجرى محيطه ٤٠٠ متراً ، وأماكن لألعاب القوى فى الوثب والرمى ، كما ستقام مدرجات للمتفرجين تتسع لعشرة آلاف شخص ، وكذلك ستقام عـدة حجرات للاجتماعات والألعاب الداخلية وصالة للتدريب . ووضع تصميم هذا « الاستاد » وفق أحدث طراز ، ولا شك أن هذا المشروع العظيم سيعود بأعظم الفوائد على تلاميذ المدارس لانتفاعهم بأوقات الفراغ وقضائها فيما يعود عليهم بالنفع جسمياً وخلقياً واجتماعياً .

إن وقوع الكويت على ساحل الخليج الفارسي وجوها المعتدل يسمح بممارسة السباحة أغلب شهور السنة ، ولذلك نجد التلاميذ يقبلون إقبالا شديداً على هذا النوع من الرياضة ، ومستواهم فيه عال ، ولقد اقترحت من قبل إنشاء حمام بحرى حتى يتعلم فيه التلاميذ الطرق المختلفة الفنية لهذه الرياضة المفيدة ، وتتكون بالمدارس فرق فيها . وكذلك فى لعبة كرة الماء ، وتقام مباريات دورية كما يمكن إقامة بطولات محلية . وإنى لعلى يقين أنه سيكتشف أبطال ذوو أرقام قياسية لما اشتهر عن الكويتيين من براعة فى هـذه الرياضية وقوة وتحمل وصبر . وأصلح مكان لهذا الحمام قرب المستشفى الامريكانى .

وفى آخر كل عام يقام المهرجان الرياضى السنوى لجميع مدارس الكويت ،ويشمل برنامج هذا المهرجان مسابقات مختلفة ، تتناسب مع كل مرحلة وسن ، فهناك مسابقات لأطفال الروضات ، وأخرى للمدارس الابتدائية ، وثالثة عامة ، وكذلك يحوى استعراضات جميلة فى التمرينات السويدية لجميع فرق المدارس الابتدائية ، والتمرينات الدنمركية لفريق المدرسة الثانوية ، وتمرينات الوثب والقفز والعمل على الأجهزة المختلفة .

ويتفضل صاحب السعادة رئيس المعارف فى نهاية المهرجان بتقديم الجوائز للفائزين مهنئاً إياهم ، كما يتفضل بتوزيع المداليات والكؤوس الخاصة بمباريات المدارس السنوية فى كأس المعارف إن أهم هدف ترمى إليه التربية البدنية هى بث الروح الرياضية الصحيحة وآدابها فى النفوس ولذلك أعطيت عناية فائقة لنشر هذه الروح بين التلاميذ فنمت الروح الاجتماعية فيهم وأصبحوا يشعرون بالمسئولية الواجبة عليهم ، ويبذلون جهدهم فى سبيل مصلحة الجماعة وسعادتها كما أصبحوا يعتمدون على أنفسهم ويثقون بها ويقدرون التعاون وفائدته وتعود اللاعبون من التلاميذ الابتسام عند الهزيمة والنصر على السواء ، كما أصبحوا يجدون أنه من الحمق أن يشعر الواحد منهم بالغرور عند الانتصار ، أو يشعر بالألم والانكسار عند الهزيمة .

وإنك لتجد هذه الروح الرياضية النبيلة ظاهرة بجلاء فى مباريات كأس المعارف السنوية ، فهذه المباريات منظمة تنظيما تاماً . والقائم على تنظيمها التلاميذ أنفسهم كما إن المتفرجين من التلاميذ يقومون بتشجيع كل من الفريقين ، ويصفقون لكل لعبة حسنة ، أو إصابة تصدر من فريقهم أو الفريق المضاد ، وإن المعلمين ليضربون لتلاميذهم المثل الأعلى فى هذه الروح السامية .

محمد صبرى السعدى عضو البعثة المصرية فى الكويت

فهد العسكر

إن الإنسان ليهتز طرباً حين يشنف سمعه بلحن موسيقى رائع تعزفه يد فنان عبقرى ملهم، ينزع الالحان من أعماق روحه وغور نفسه فيبدع ، ويحلق مع ألحانه التى لم تكن إلا أجنحة ترفعه إلى أجواء مرحة طلقة ، يخال نفسه فيها أن الحياة تتراقص أمام ناظريه وتردد صدى ألحانه . وإذا كانت الألحان الموسيقية تلعب بمشاعر الإنسان وتهز أوتار قلبه . فما بالك بالشعر الذى تتفجر ألحانه عذبة رقراقة ، من معين القلب وطوايا النفس ، فتردد رجع أنغامه العبقرية الطيور منشدة على أغصانها والحمام ساجعة على أيكاتها . وما الشعر فى الواقع إلا لحن رائع يعزفه القلب على قيثارة القلب . ومرآة صافية تعكس على صفحاتها شتى صور الحياة ومعالمها الحية .

وهل هناك أروع وأجمل من موسيقى النفس وهى تصور مافى القلب من معانى الحب والهوى . وما تصطرم فى النفس من فورات وغضبات مستعرة . وذلك لأن للشاعر مواقف يدافع فيها عن الحق المنهار تحت بغى الظلم ، وعن الأخلاق المهانة فى مجال الفجور وعن العدل والمساواة المهددة من تفشى الأنانية والذاتية فى النفوس . وكما أن الموسيقى مرآة نفس الفنان فان الشعر مرآة نفس الشاعر . فهو يترجم فى قريضه عن رضا نفسه وخفقة قلبه وهزة روحه بأسلوب شيق وعظات سليمة يجمع فيها بين دقة الوصف وجمال التصوير وجزالة اللفظ وروعة المعنى ، وللشاعر جولات فى مجال الحياة تسمو خلالها مشاعره إلى دنيا العبقرية والخلود .

على أن الشعراء يختلفون فى القدرة على النظم الفنى والابداع الخيالى والصوغ اللفظى كما يختلفون فى الميول النفسية والأهواء القلبية ففيهم الثائر النفس والمستعر القلب فنجد شعره بركاناً يقذف الحمم ، ولهيباً يشعل الحماس فى النفوس، وفيهم ذو القلب والنفس المستكينة لسلطان الجمال والمشاعر المرهفة المغمورة فى عالم الغزل والحب والغرام .

وشاعرنا الذى نحن بصدده ، الآن هو من الشعراء ، الذين يجب أن نفخر بهم ونقف موقف الإعجاب من روائع شعرهم .

ذلك لأن العسكر اليوم يعتبر من شعرائنا الأفذاذ الذين أبدعوا من صنوف الشعر ما يأخذ بمجامع القلوب ويبعث اليقظة بالنفوس ، وإن ما نأخذه على السيد فهد هو ثورته الجامحة على مجتمعه وقلقه النفسى الذى أدى إلى انزوائه فى بيته يعيش مع نفسه فى عالم تظلله كآبة الوحدة وقساوتها حتى ليصح أن نسميه « رهين المحبسين » لأن حياته لاتختلف فى كثير عن حياة فيلسوف المعرة .

خصوصاً والألم يحز فى النفس أن شاعرنا الشاب المبدع قد فقد بصره فى السنتين الأخيرتين ، الأمر الذى زاد فى انطوائه على نفسه يناجى بنات أحلامه وعرائس شعره مستلهماً القريض من فكره الهائم فى بيداء الحيرة المظلمة وقلبه المأسور . ومن نفسه الظامئة إلى تذوق شهد الجمال ورحيق الحسن فاسمعه فى قصيدته « شكوى » ، يصب فيها آلام نفسه ولواعج قلبه وفى هذه القصيدة تتجلى ثورته النفسية كأعنف ماتكون .

فهو يقول :

قومى اسمعى يابنت جارى	شكوى الهزار إلى الهزار
شكوى الحبيس المستجير	من الطليق المستطار
شكوى صريع الكأس	كاس الصاب لا كاس العقار
شكوى لها اضطربت	لفرط الحزن أحشاء الدرارى
والبدر كم وداهوى	لمسح أدمعة الجوارى
صبت عليه طيوف ما	ضية القريب سياط نار
لله ما لاقى ، وكابد	فى جحيم الأدكار

ثم يخاطب الشعراء والأدباء ، شارحاً لهم أوصاب قلبه وعذاب روحه فيقول :

يا معشر الشعراء والأدباء فى شتى الديار
هيض الجناح وضقت ذرعاً بالجناح المستعار
ومضى الشباب وهذه شكوى جريح فى الإسار

واسمعه فى قصيدته . (أنا والليل) حيث بلغ به الألم

مبلغه وحفت به أشباح أحزانه وراح فى ديجور الظلمة يصب جام غضبه وشكواه الجريحة ويبثها شعراً عبقرياً ، يتردد صداه فى سكون الليل ووحشته ويقول .

صهرت فى قدح الصهباء أحزانى
وصغت من ذوبها شعرى وألحانى
وبت فى غلس الظلماء أرسلها
من غور روحى ومن أعماق وجدانى
ياليل ضاقت بشكواى الصدور وما
ضاقت بغل وأحقاد وأضغان
جئت أشكو إليك المرجفين وهم
لادردرهم بالأمس خلانى
ياليل والروح عطشى وهى هائمة
هل فى المجرة من رى لعطشان

ثم يبلغ به الأسى والحزن على فقد ليلاه وآسرة قلبه التى نزحت إلى حى بعيد فيقول :

يا أهل ليلاى قد شط المزار بكم
لا الحى حي ولا الجيران جيرانى

والخلاصه أن الشاعر فهد العسكر خليق بأن يعتبر فى مقدمة الشعراء فى البلاد العربية وشاعر شباب الكويت على الإطلاق .

وعسى أن نستطيع العودة إلى الكتابه عنه فى الاعداد القادمة ؟

عبد العزيز ياسين الغربللى

الانسان

الإنسان آلة يعجز العقل البشرى عن إدراكها ، وهى دائمة الحركة مدى الحياة ، وقوامها أجهزة متعددة ، منها الجهاز الهضمى والتنفسى ، والجهاز البولى والعصبى ، وللأخير الأمر والنهى فى تدبيرها ، وهذا الجهاز تديره قدرة إلهية مودعة فى النفس (الروح) والتى هى مصدر الحركة والإحساس ؛ ولم يصل إلى حقيقتها العلم ولن يصل ، فهى سر إلهى كما قال تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

وأعضاء الجسم بما فيها الجهاز العصبى مرتبط بعضها ببعض ارتباطاً تاما يؤدى إلى هذا النظام المتقن ، فاذا عرض للنفس مرض من الأمراض النفسية كالخوف ، والوهم ، والهم ، والحزن ، والقلق ، اضطرب الجهاز العصبى المسيطر على حركات الجسم وإحساساته فاضطربت أوامره ونواهيه للأعضاء الأخرى فاختل نظام الجسم وضعفت مقاومته فنشأت الأمراض كالبول السكرى ، والروماتزم ، وضغط الدم وغيرها .

وقد لاحظ القدماء هذا التأثير فقالوا — الهم سم — والوهم قتال — والحزن مضن — ثم اتجه الأطباء الآن للمعالجة بما يسمونه (الاستهواء النفسى) أى تطمين النفس وتشجيعها على الشفاء من المرض بعد أن دلتهم التجارب على أن راحة النفس تحفظ صحة الجسم وتكسبه مناعة وتحميه من الأمراض غالبا ، وذلك لما بين الجسم والنفس من الارتباط المتبادل تأثيره فيها حركة وحسا .

وإذاً وجب أن تكون التدابير الصحية للإنسان شاملة راحة النفس والعناية بالجسم لأنهما متلازمان ومتعاونان على سلامة الإنسان وسعادته .

وإن شاء الله سأشرح لكم فى المقال الثانى راحة النفس ، ثم أتلوها بشرح تدبير صحة الجسم .

الدكتور عثمان لبيب عبده
طبيب بيت الكويت

المعارف

* تبدأ امتحانات آخر السنة فى الكويت فى ٢٩ مايو ١٩٤٨ وينتهى العام الدراسى فى ١٠ يونيه ١٩٤٨ ، وتقرر أن يكون بدء العام الدراسى فى السنة المقبلة ١٥ سبتمبر، بحيث تكون العطلة الصيفية ثلاثة أشهر .

* أقيم الحفل الرياضى السنوى يوم الاثنين ٢٦ إبريل على أرض المعارف الجديدة .

* قررت المعارف فتح مدرسة ابتدائية ملحق بها روضة فى المرقاب . وفتح روضة للبنين وأخرى للبنات فى حى القبلة .

* نظراً للنجاح الذى صادف المعهد الدينى هذا العام فقد اتجه المجلس إلى بناء بناية خاصة به وسط البلد على النظام الحديث ، كما تقرر أن تزاد فصول الدراسة فيه إلى أربعة وأن يزاد عدد المبعوثين الأزهريين من اثنين إلى أربعة، وستطبع للمعهد بعض الكتب الخاصة به ، وتدرس فيه اللغة الانجليزية من السنة الثانية .

* تقرر أن تطرح أعمال البناء فى إدارة المعارف بالمناقصة العامة .

* غادرت الكويت مفتشة المعارف المصرية وإحدى المدرسات فى أوائل بريل مستقيلتين .

البلدية

* أخرجت إدارة البلدية ميزانيتها لعام ١٣٦٦ هـ ، وهى الدورة الثامنة عشرة لها ، وتبلغ مجموع ميزانيتها ٣/٦/ ١٤٩٨٢٤٣ روبية،وقد أخذت البلدية من المالية مليون روبية على



حساب فتح الشارع الجديد ، وأهم الإيرادات بعد ذلك هو إيراد الميناء ويبلغ ١/ ٨٨٥ ٢٣٦ روبية ورسوم السوق ٤/ ٥٩٦٨١ روبيـة ورسوم البترول ١٤/ ٢٠١٧٦ روبية ورسوم الذبائح ٣/ ١١١٤٦ روبية . وتتقاضى البلدية فوق ذلك رسوماً يسيرة على الساحل والبسطات ودكاكين الطرق والمقاهى والمطاحن ومعامل البقصم ، وعلى فتح الدكاكين الجدد والمطاعم والمقاهى والمخابز والحرف ، وعلى الشهادات الصـادرة وإجازة سياقة السيارات والدراجات ، وعلى حفر البلاعات والمراحيض ، ورسوماً على الدلالين والحمالين ، ورسوماً لتحديد الأراضى الخارجية وكشفية المدر ورسوماً على المصران والعربات . وهناك إيراد بممتلكات البـلدية ثم إيرادات الموازين وتقدر بـ٢/ ٢٠١٠٣ روبية .

أما أهم المصروفات فهى مرتبات الموظفين والعمال وقدرها ١٨٠ ١٩٧ روبية ، وقد دفعت البلدية لتعويض ما قطع من الممتلكات ٢٩٦١٧ روبية وقد صرف من هـذه الميزانية على الشارع الجديد ٢١٩٢٠ روبية .

البريد

* أصبح البريد من أول إبريل ١٩٤٨ تابعاً للبريد الانجليزى مباشرة بعد أن كان تابعا للهند، وكذلك البرق حيث صار مركز البرقيات بالنسبة للكويت لندن وينتظر الناس ما قد يستقر عليه الرأى بشأن العملة المستعملة الآن ، وهل تبقى روبية هندية أم تستبدل بالروبية عملة أخرى .

الميناء

* تشرع إدارة الأشغال بتنفيذ مشروع توسيع الجمرك وتنظيمه ، وستمتد مبانى الجمرك الجديد من قصر السيف إلى أول الشارع الجديد، وانتزعت لهذا الغرض ملكية العمائر التى تقع بين هاتين النقطتين بحوالى أربعمائة ألف روبية ، وإلى جانب ذلك ستمتد الأسكلة فى البحر مسافة أخرى وتقام عليها مخازن كبيرة للبضاعة .

المالية

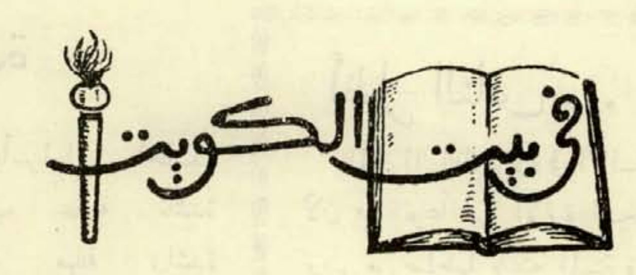
* استخرجت إدارة المالية ميزانية لمالية الكويت لأول مرة فى تاريخ هذه الإدارة .

الربيع

* لم تنزل الأمطار هذا العام بقدر كاف فى الكويت ، ولذا لم يزدهر الربيع فلم ينشط الكويتيون نشاطهم كل عام للخروج إلى القرى والمخيمات خارج المدينة ينشدون الراحة والانطلاق .

بين الكويت والبصرة

* أصبح خط الطيران بين الكويت والبصرة منتظما كل يوم . وإلى جانب هذا الخط هناك طائرة كبيرة خطها : بغداد ـ البصرة ـ الكويت ـ البحرين ـ الشارجة ، مرة كل أسبوع .



الامتحانات

يستعد الطلبة جميعاً لأداء الامتحانات التى أصبحت على الأبواب ، ويزخر البيت بدلائل الجد ومظاهر العمل والنشاط ، وتبدأ امتحانات الدور الأول فى المواعيد التالية :

النقل فى الجامعة ٢٩ مايو .
« « الثانوى ١٥ «
« « التجارة المتوسطة ١٤ مايو .
النقل فى الأزهر ٢٩ مايو .
النقل فى الصناعات ١٢ يونية .
الشهادة الابتدائية ٢٧ يونية .
شهادة الثقافة ١٩ يونيه .
الشهادة التوجيهية ١٢ يونيه .

الرياضة

جرت مباراة ودية فى كرة السلة بين فريقنا الرياضى وفريق المدرسة الناصرية.

تكريم طلبة البيت للمشرف

أقام الطلبة حفلة شاى وسمر شائقة تكريماً للأستاذ المشرف بمناسبة عودته من الوطن، وذلك فى مساء يوم الخميس الموافق ٢٩ ابريل ١٩٤٨ .

وقد ابتدأ الحفل فى الساعة الثالثة والنصف وانتهت فى الساعة السادسة وتجلت فى الحفلة أبرز مظاهر التكريم والابتهاج ، وسادتها روح المحبة والسرور، وأظهرت بجلاء الروابط القوية التى تربط الطلبة ببعضهم والتى تربطهم بمشرفهم ، وقد افتتح الحفلة الأستاذ حمد رجيب بكلمة مناسبة رحب فيها ومهد لباقى الخطباء ، ثم تلاه الزميل أحمد العدوانى بقصيدة ظريفة عزا فيها العزاب على فقدهم عضواً من جماعتهم !. ثم تتالت الأغانى والموسيقى والفكاهات المسلية التى اشترك فيها أغلب الطلبة ، فقام عبد الرزاق العدوانى وعيسى الحمد بإلقاء الأغانى الخفيفة وأطرب محمود توفيق السامعين بعوده ، وقدم مهلهل مضف جملة من الأسئلة المحرجة لكل من الأساتذة عبد العزيز حسين وحمد رجيب ومحمد السروى والزميل حامد عبد السلام ، وكانت نقطة الدعابة هى أن هيئة الادارة أصبحت برمتها من معاشر المتزوجين ، ثم ألقى الزميل عبد العزيز الصرعاوى كلمة لطيفة الوقع مناسبة للمقام. وقدم فريق التمثيل فصلا من الرواية الفكاهية « مهزلة فى مهزلة» وألقى الزميل نورى عبد السلام خطبة يزعم أنها باللغة الفرنسية ! . .

ثم انبرى بعد ذلك الزملاء داود مساعد ويوسف الشايجى ويوسف ابراهيم وسليمان الخالد فألقوا كلمات وخطباً كان لها أطيب الأثر فى نفوس الحاضرين لما احتوته من تقدير للأستاذ المشرف وحسن نظر إلى الأمور وتشجيع للجميع على الجد والكفاح وإدراك الرسالة التى بعث الجميع من أجلها إلى مصر ، مما حدى بالدكتور عثمان بك لبيب إلى إلقاء كلمة إعجاب وتقدير . وكان يقدم البرنامج الزميل جاسم قطامى وفى نهاية البرنامج قدم الطلبة صورة زيتية كبيرة للمشرف هدية من الطلبة بمناسبة زفافه المبارك قام برسمها الزميل الفنان معجب واختتم الأستاذ عبد العزيز هذا الحفل الرائع بكلمة شكر للطلبة على ماقاموا به من تكريم وترحيب.

عودة المشرف

عاد من الكويت حضرة الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البيت ، يوم الأحد ٢٥ إبريل ١٩٤٨ بعد اجازة قضاها فى الوطن ، وقد خف كثيرون من الطلبة الذين انتهوا من مدارسهم فى هذا اليوم إلى مطار ألماظه لاستقباله . . « والبعثة » ترفع أجمل تهانيها للأستاذ المشرف على سلامة العودة وتتمنى له طيب الإقامة .

من قصيدة الزميل أحمد العدوانى فى حفلة تكريم الأستاد المشرف

عب كأس الزواج خير الصحاب
فعزاء يا معشر العزاب !
حال عن ندوة العزوبة قطب
كان فيها من أبرز الأقطاب
أيها العازبون قد وضح الصبح
وكان الزواج عين الصواب
اعمروا الأرض بالزواج وإلا
فعليكم معرة الاجداب ! . .

البحيرة الخالدة

هى الطير صادرة واردة عليك بأسرابها الحاشدة
تجيئك مثقلة بالشجو ن وتذهب خالية ناشدة
وربتما أقبلت بالضلا ل وعادت مهللة راشدة
وربتما أقبلت بالهدى وعادت مضللة جاحدة
وماؤك يختال فى ضفتيك ويغمر أعطافك الناهدة
ويهزأ من صدر أقفلت ويسخر من ورد وافدة
إذا صارعته عوادى الزما ن علاها بعزته المارده
وإن طاف فى حوضه طائف غدا نطفاً عذبة باردة
وكم قيل شاهت ينابيعه وجاشت على سيفه آبدة
وقيل تدنس واستوبلت مجاليه بالرمم البائدة
وقيل توحل واستوبأت مغانيه بالنسم الفاسدة
حديث خرافة منذ القد يم ولغو السكارى على المائدة
فياهول ما زخرف الكاذبو ن وحسبك أفعالهم شاهدة
ولو سايروا بعض ما بهرجوا إذن ألجموا الهمم الواقدة
وأموا المقابر واستوطنوا عليها مع الجثث الخامدة
فليس بغيرك يحلو الجهاد لمن يطلب العيشة الراغدة
وما زلت منذ ابتداء الحياة وأنت لخيراتها رافدة
عليك يدور جمال الوجود ولولاك كان بلا قاعدة
فقدست حامية للورى وبوركت مرضعة والدة
نسىء بك الظن فى كل حين وأنت لسوآتنا حامدة
وماذا يضيرك من طيشنا ومن نزوات لنا حائدة
ولا أنت من فيضنا تنقصين ولا أنت من غيضنا زائدة
وما نحن إلا غمام الحياة وأنت بحيرتها الخالدة . .

أحمد العدوانى

أظلم الناس . . .

الميل إلى الظلم غريزة فى الإنسان ، لأن فيه نوعاً من الأثرة الشخصية ترضى من صاحبها نزعته المستترة إلى إشباع غرائزه الحيوانية . . . وهذه الغريزة كغيرها من الغرائز تضمحل وتفنى كلما ارتقى الإنسان خلقياً وسادت نفسه الروح الاجتماعية . . .
لذلك فإننا قد نلتمس عذراً للظالمين بأنهم لم تشذبهم المدنية ، ولم يصقلهم التعليم الصحيح ، ولم تشع فى نفوسهم عاطفة الإيثار !. ولذا فانهم يتذكرون أنفسهم فقط فى كل حين ، ولا يبالون إذا عاشوا أن يفنى العالم بمن فيه ! . .

أمر هؤلاء عجيب فى هذا العصر ، ولاشك ، ولكن هناك قوماً شرعوا أنفسهم سياطاً تلعب بها أيدى الآخرين فهم يوقعون الظلم ولا ينتفعون به ! .. ولقد يعتذرون بأنهم بمنأى عن الانتفاع بما يقترفون ، ولكنه عذر أشنع من الذنب ، والناس على مثل هؤلاء أشد نقمة . . .

يا أصحاب البصائر : تذكروا دائما أن « أظلم الناس من ظلم الناس للناس »

الكويت — ت

بعثة إلى أمريكا

٨ – مقبرة الراديو

نظر صاحبي ملياً فى ساعته وقال: بقى نصف ساعة على موعد بدء المحاضرة . فتساءلت : محاضرة ؟ وأى محاضرة؟. أتظن نفسك فى واشنطن أو نيويورك ؟ . فأجابنى بهدوء : لا بل فى الكويت . . فسألته : وأى محاضرة إذن ستسمع ؟ فأجاب : محاضرة مذاعة بالراديو ويهمنى سماعها ، فقلت : وهل سماعها ضرورى ؟ . فقال : إنها تهمك بقدر ماتهمنى لأنها محاضرة علمية . قلت : مادام الأمر كذلك فقم بنا إلى صاحب راديوهات أعرفه . فقال : هل جننت لتشترى راديو لأجل محاضرة ؟ قلت : ليس للشراء ولكن لسماع المحاضرة فقط . قال : وما المانع من استماعنا فى البيت ؟ أليس لديكم جهاز ؟ قلت : بلى لدينا ولكنه رحمه الله قد استشهد على يدى شركة كهرباء الكويت حفظها الله من كل مكروه . قال : هل هذه إحدى عجائب بلدكم ؟ . كيف يموت الراديو ؟ . قلت : ألا تراه فى طرف الغرفة مكفناً فى كيسه الأبيض ينتظر البعث والنشور ؟ ! .

قال : وكيف اغتيل أوضح لى ؟ قلت : ألا ترى بيتنا حديث البنيان ؟ قال بلى ، وهل البيوت الحديثة بنيت لتكون مقابر لهذه الأجهزة ؟ قلت : لقد قربت من الحقيقة، فقد حفرنا قبر الراديو يوم حفرنا أساس البيت ! ولكى تفهم أكثر أفيدك أن الشركة لاتدخل تياراً لكل بيت حديث لأن التيار لايكفى لسد حاجة البلاد . قال : الآن فهمت فقم بنا إلى صاحبك قبل فوات الأوان . فأسرعنا إلى صديقى بائع الراديوهات فما وصلنا إلا وعرقنا يهطل وشمس الصيف تلفح وجوهنا . . فدخلت أولا وسلمت عليه واستقبلنى بالترحاب وما أفهمته مطلبى حتى ضرب كفاً بكف وبين استحالة تحقيق ماطلبت !. فصحت بزميلى الأمريكى وقلت له : إننا لن نستطيع سماع المحاضرة هنا فليس لديه تيار كذلك . فقال : ولكنى أرى الدكان مملوءة بالأجهزة . قلت : إنها للزينة ! . للزينة بالإكراه فقد قطعت عنه الشركة التيار ، وليس عنه فقط بل عن جميع الأسواق . فإذا أردت أن تشترى أى جهاز كهربى مهما كبر أو صغر ، فعليك أن تحمله وتفتش عن أقرب وأقدم بيت به تيار لتجربه ، وقد تشترى مصباحاً قوته مائة شمعة فلا تجده يضىء إلا بمقدار عشر شمعات لضعف المولدات الكهربية . . قال : وكيف إذن تضاء البيوت الحديثة ؟ . فقلت : إن للبعض آلات خاصة لتوليد القوة الكافية لهم . قال : مادمتم قادرين على طلب آلات خاصة فلماذا لاتزودون دوركم بها بدلا من لوم الشركة ؟ قلت : ولكن فاتك أن لسنا جميعاً قادرين على الشراء . : قال : وهل ستعيشون إذن إلى ماشاءالله على نور الشموع ! قلت : يكفينا نور الأمل بوصول الآلات الجديدة . . ولا نعلم إذا وصلت هل نفرح أو نأسف لوصولها . قال ولماذا تأسفون ؟ قلت : لأن الآلات القادمة تخالف ، كما يقال ، النوع الحالى ، ويتبع هذا اختلاف الاجهزة ، ولا يعلم مامصير القديمة إذا ماطبق النوع الجديد ، وعلى حساب من سيكون هذا التجديد . قال : لاأظن أن التبديل سيكون على حسابكم ، فتموت هذه المرة أجهزة جميع البيوت القديمة! قلت : لقد نسيت أننا عرب ، والعرب مشهورون بالكرم والإيثار ، فماذا يضير الكويتيين لو انتفعت الشركة ، وبالأخص أن لها فضلا عليهم فهى التى عودتهم الرياضه وقوت عضلات أيديهم باستعمال مراوح اليد بدلا من مراوح الكهرباء وعودتهم الاطلاع على الصحف بعد أن حرم الكثيرون منهم من الراديو ، وعودت الطلاب استذكار الدروس بالنهار لان سهر الليل يتعب أجسامهم ! . ثم إن للشركة ميزة خاصة على جميع شركات كهرباء العالم فهى حريصه على راحة الأهلين فلا يكفها أن توصل التيار إلى باب المنزل بل لا بد من أن تقوم بجميع التركيبات الداخلية ، فلا تسمح لأحد من الكويتيين بأن يقوم بهذه التركيبات بنفسه حتى لايصعقه التيار ، وإن كانت الأسلاك خالية من كل كهرباء ! . .

المبعوث الثائر

كنت فى القطيف...

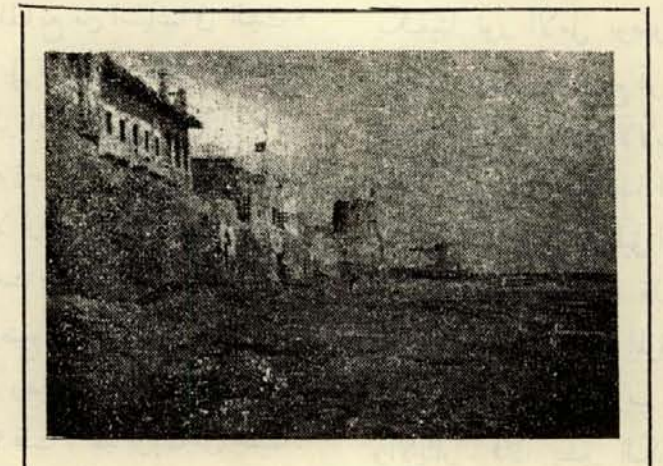
لم تكن زيارتنا للقطيف مقصودة فى ذاتها ، وإنما كانت الرحلة معقودة لجزائر البحرين فحسب ، وفى البحرين خطر لنا أن نزور منابع البترول فى المملكة العربية السعودية ، ويجمع هذه المنابع بالقطيف ساحل واحد هو ساحل الاحساء . وركبنا من مرفأ المنامة قاربا بخارياً قطع بنا المسافة إلى ميناء الخبر . فى ثلاث ساعات . وهذا الميناء هو مركز التنزيل لمعدات شركة الزيت العربية الأمريكية وهى مدينة رملية ناشئه لم تكن قبل عدة سنوات شيئاً مذكوراً فى هذا الساحل من الخليج ، وتبعد منابع البترول عنها مسافة ٢٥ دقيقة بالسيارة ، حيث تقوم مدينة الظهران الحديثة ، بحيها الأمريكى الفخم ومخيمات عمالها المتعددة وروح الحركة الدائبة فيها والحياة النابضة فى هذه الصحراء التى نقلها من الموت إلى الحياة ذلك الذهب الاسود الذى يتدفق من أعماقها .

واستقللنا فى صباح اليوم التالى لوصولنا المملكة السعودية السيارة إلى القطيف وفى طريقنا إليها مررنا بمدينة الدمام التى تبعد عن الخبر مسافة نصف ساعة بالسيارة وهى مقر الإمارة لمنطقة الظهران ، وأغلب سكانها من قبيلة الدواسر التى نزحت من البحرين منذ حوالى ٣٠ سنة أثر ضيم وقع عليها ، والدمام مدينة لاتزال فى أول أطوار نموها ، وينتظرون لها مستقبلا طيباً بالنسبة لوجود شركة الزيت حولها . وبعد أن غادرنا الدمام ، لم يبق علينا لكى نصل إلى القطيف إلا أن نقطع أربعين دقيقة نمر خلالها ببعض القرى الصغيرة ، أهمها قريه « سيهات » ومضارب بنى خالد ، ونكابد وعورة الطريق الذى لاتمر عليه سيارات شركة الزيت ولذلك لم يعبد ، حتى يبدو نخيل القطيف الباسق وبساتينها الملتفة . .

وتقع القطيف على ساحل البحر فى بقعة غاية فى الخصوبة غنية بالمياه ، ويبلغ عدد سكانها حوالى خمسين ألف نسمة أغلبيتهم الساحقة من الشيعة ، وعملهم الرئيسى فى زراعة النخيل والخضر والفاكهة .

وأنت إذ تقدم المدينة من البر ، يخيل إليك وقد هلت عليك تباشير مزارعها ، أنك قادم على جنة فيحاء وروضة يانعة ، ولكنك ماإن تبدو لك المدينة ذاتها حتى تصطدم بالحقيقة المرة فى حياة هذا البلد البائس .

إن هذه المدينة عريقة فى القدم ولا شك . ولا تحتاج لكى تدرك ذلك أن تقرأ فى التاريخ شيئاً عن ماضيها وأنها كانت منذ القدم مصدراً للتجارة والزراعة ومركزاً الملاحة بل يكفى أن تلقى نظرة على نظام بنائها ودرجة العمران فيها ونوع الحياة الاجتماعية التى يحياها سكانها بالنسبة للعالم الخارجى لكى تعلم أن هذه البلدة لاتزال تعيش فى طيات التاريخ من العصور المظلمة .



سور القطيف كما يبدو من الخارج

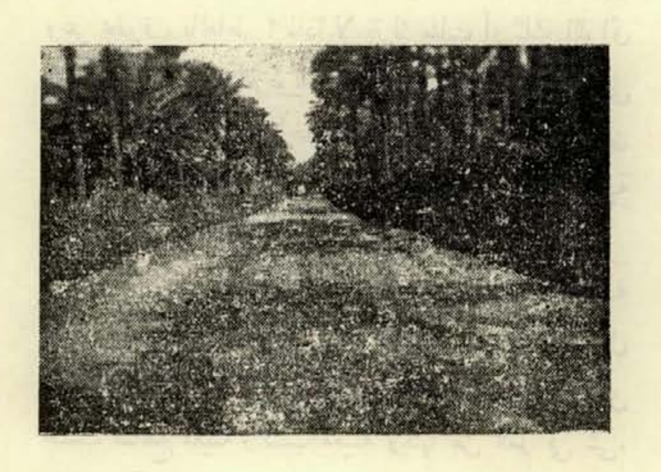
أردنا أن نجول جولة سريعة بسيارتنا فى شوارع المدينة : ولكن أصغر سيارة لاتستطيع المرور فى تلك المسارب الضيقة ، ولذلك تركنا سيارتنا خارج « القلعة » وترجلنا . والقلعة سور يحيط بالمدينة كلها . ولبناء هذا السور قصة تروى ؛ فى العهد العثمانى كان الأمن مختلا فى هذه الأنحاء ، وكانت القبائل تغير على المدن ، وخشى أهل القطيف غارة أعدائهم عليهم فأبتنوا حول المدينة سوراً محاذياً لحدود منازلهم . ثم نمت المدينة وتكاثر السكان ، ولكن الخوف من الأعداء لايزال باقياً ، فاضطروا إلى التوسع داخل السور فضاقت الشوارع شيئاً فشيئاً ثم سقفوا أغلب الشوارع حتى غدت جحوراً مظلمة ! .

وتنبعث إليك وأنت تسير فى هذه الطرق روائح تزكم الأنوف ، من فتحات عن يمينك ويسارك ، فان أصحاب البيوت يأبون إلا أن تكون لفضلاتهم مخازن على الطرق، تكون مسرحاً للذباب والناموس ومبعثاً للجراثيم والأمراض .

وهكذا يتكالب الجو الرطب والشوارع الضيقة والأقذار المتراكمة والذباب والناموس على تكوين بيئة موبوءة تشيع فيها الملاريا فى أغلب أيام السنة ، فلا ترى إلا وجوهاً صفراً وأجساماً خائرة ، وتنظر إلى الأطفال ، وهم عدة البلاد وأمل المستقبل فإذا هم منتفخة بطونهم من تضخم الطحال . . وشكوى السكان قليلة لأن أغلبيتهم لم يألفوا إلا مثل هذا العيش ، أما المتذمرون فإن أصواتهم لا تبلغ آذاناً صاغية ولا يسمع لها صدى يذكر .

وليس هناك — للأسف الشديد — أى مجهود ذى بال يبذل لعلاج هذه الحال ، ونحن فى القرن العشرين ، عصر المدنية والنور ، ففى مدينة تشيع فيها الأمراض كهذه، ليس هناك مستشفى لعلاج المرضى وليس فيها طبيب إلا طبيب واحد يضيع فى هذا الخضم من المرض وفى هذا العسر من الأدوية ، . .

ولقد يكون لدينا أمل قريب فى تغيير هذه الحال ، لو أن هناك أملا فى تعليم سريع لهذا الشعب حتى يستطيع أن يدرك أنه يعيش عيشة غير لائقة فى أرض تدر الذهب ،



مدخل بساتين القطيف



أحد شوارع القطيف . داخل القلعة وهى المدينه القديمة

وأنه يستطيع أن يحيا حياة محترمة إذا استطاع أن ينظم شئون نفسه ، فيقضى على أوكار الجراثيم ويعيش فى مساكن صحية ، ويعالج نفسه مما يحل بها من مرض ويردم تلك المستنقعات التى تتربى فيها حشرات الملاريا الفتاكة . . ولكن كم يؤسفنى أنه ليس فى القطيف مدرسة واحدة على النظام الحديث ، بل هى كتاتيب لا تقدم ولا تؤخر فى خلق عقلية جديدة ناقدة .

وإلى جانب ذلك تحتاج القطيف إلى بلدية تحمل معولا جباراً تعمله فى تلك « القلعة » هدماً ، وتضع نظاماً خاصاً للبناء يتفق مع البيئة فى البلاد . فلقد ضاق السور منذ سنين عمن فيه وأخذت البلدة تتسع إلى خارجه ولكنه اتساع عشوائى لا نظام فيه ولا هندسة .

ودلفنا إلى سيارتنا بقلوب مفعمة بالحسرة على هذا الغنى المهمل وهذا البلد المضيع ، وعندما أخذت السيارة طريقها خلال بساتين النخيل إلى « الخبر » تذكرنا مثلا شائعاً فى الكويت والبحرين يقول « إذا كنت رجلا فاذهب إلى القطيف ! . . » حقاً إن فى الذهاب إلى القطيف رجولة لا يجدها كل إنسان ؟ . .

(ع . ح)

بعثة البنات

الرد على الرد

أظننى أيضاً لم أكتب مقالى السابق إلا سعياً وراء المصلحة العامة ، بل أذهب إلى أبعد من هذا فأقول إنها محاولة جريئة أردت بها تنوير الرأى العام .

فلو تعمق الزميل المحترم فى قراءة مقالى لما وجد فيه نقطه واحدة تدل على أنى أقاوم فكرة إرسال البعثات ، وهل فى الكويت شاب يحس بوضعها ويبلو حالتها ثم لا يدعو بقوةوحرارة إلىإرسال بعثات إلى مختلف البلاد ؟

وكلمة واحدة قلتها تكفى الأستاذ عناء كتابة هذا الرد الطويل وهى قولى : إنه قبل أن نتورط فى إرسال بعثة ، علينا أن نوجد كفاءات لهذه البعثة .

والمعنى واضح جلى وهو أن لا نرسل الفتاة إلا بعد أن نسلحها هنا ، أن لا نرسلها إلا بعد أن نستنفد كل ما يمكن استنفاده من الجهد التربوى .

أما قول الزميل أن فى فتياتنا من قرأن الصحف والمجلات المصرية ، وبذلك عرفن الحياة عنها ، فهو قول أرد عليه بأن المشاهد الجامدة التى تراها فىصدر الصحيفة غير المشاهد الحية المتحركة أمامها ، وهل عندما نرى صورة مشهد غرامى على غلاف مجلة نتأثر نفس التأثر عندما نشاهده على الشاشة البيضاء مصحوباً بالغنج المغرى وحركات الغزل وكلماته التى تذيب الحديد ؟ .

والفتاة الكويتية رأت المناظر جامدة ، رأت المناظر ميتة لا حراك بها ولكنها لم ترها حقيقة واقعة ، والواقع هو المخيف ، والحياة الزاخرة هناك هى الداء الذى أدعو إلى أن تأخذ الفتاة الكويتية الحصانة ضده حتى تجد المناعة الكافية عندما تصادفه .

ثم يعرج الزميل بعد ذلك إلى القول بأن فى الكويت بعض العائلات تربى بناتها تربية عصرية ممتازة . فأينها هذه التربية العصرية الممتازة ؟ وليس فى العائلات امرأة قد أنهت حتى السنوات الابتدائية إلا ما يعد شاذاً ، كأن تكون قد درست فى العراق وهذه نادرة جداً ، ومن درسن من فتياتنا فإنهن لا يزلن طفلات لم يربين بعد ، فمن أين إذن أتت هذه التربية الممتازة لبناتنا ؟ .

وإذا كان هذا الزخرف فى اللبس والأناقة فى الكلام هى التربية العصرية الممتازة ، فليست هى بالتربية المتينة القوية التى تهيء الفتاة لاجتياز هذا المحيط المتزمت إلى ذلك المحيط المنطلق انطلاقا عنيفاً نسبيا .

ثم يلمح الزميل إلى البعثات العراقية للبنات !

وهل نحن فى مستوى العراق من ناحيــة الوعى الاجتماعى ؟ هل العراق التى تفتحت براعم ثقافتها اليوم ، تعادل الكويت التى تحاول أن تشق عنها الجوانب المطبقة لترى شيئا من النور ولتبدأ بعد ذلك براعمها فى التفتح ؟

لا يا عزيزى أنا لا أعارض فى إرسال بعثة من بنات الكويت إلى مصر أو العراق أو سوريا ، حتى وإلى لندن ونيويورك ، ولكن لتكن فى وعى العراق وثقافة العراق .

ثم يقول الزميل بأن الحياة الداخلية بما فيها من صرامة فى النظام وكفاءة فى المدرسات كفيلة بحفظ الفتاة الكويتية ! فهل الفتيات لا يخرجن مطلقا ؟ هل هن يعشن كما يعشن فى محيطهن المتزمت هذا ؟ لا أظن .. ..

ثم يعود الزميل إلى التربية الممتازة والأخلاق المتينة ذاكراً أنها الدرع الذى يقى فتاة الكويت شر السقوط ، وأنا أقول إن أخلاق الكويتية متينة ، ولكن تربيتها ليست ممتازة ، إذ ليس فى محيطها وليس فى بيئتها كما سبق أن قلت ما تتأتى منه تربية ممتازة . اللهم إلا الكبت وإلا الحرمان وإلا التقييد المر الشديد !

فالمعاهد التى أقترح إنشاءها وأدعو إليها هى التى ستربى التربية الممتازة وهى التى تكون لدينا الفتاة الصــالحة لإرسالها كعضوة بعثة .

ثم ما الذى يدعونا إلى هذه السرعة المخيفة والطريق وعر محفوف بالمخاطر ؟ لماذا لا نترك بنات أولئك اللواتى يدرسن فى المعاهد التربوية المقترحة واللواتى ينشأن على على نوع من الحياة الصالحة المتحررة من قيود الجمود هن عضوات بعثاتنا المقبلة لا إلى مصر فقط بل إلى كل ناحية فى العالم حيث يتلقين أصل كل ثقافة عن أهلها .

أما أن المدرسات اللواتى يدرسن فى معاهد التربيــة المذكورة يلقين علوما ليست من العلم فى شىء فأظنه قول حمل الزميل إليه الحماس فى سبيل فكرته لأنها دروس تلقن حسب مناهج معينة وكتب معينة وكلها من العلم فى شىء بل شىء كثير ! !

عبد الله أحمد حسين

علمتنى المطالعة

حدثنى صديق لى فى يوم من أيام الربيع الزاهرة وقد كنا على شاطىء البحر نستنشق الهواء العليل، ونمتع النظر فى ذلك البحر الجميل ، وكان الوقت مساء والشمس قد جنحت إلى الأصيل ، وأشعتها الذهبية تتراقص على صفحة البحر الهادىء ، والنسيم البليل يحمل إلينا عبير العطور المتضوعة من ثنايا الزهر المنتشرة فى أرجاء الحـــدائق الفسيحة ، والطيور تشقشق على أفنان الأشجار السامقة فيتكون لحناً رائعاً جذاباً .. .. لندع وصف الربيع حيث الربيع خلاب بزهره ونسيمه ..

قال صديق :

« سافر أخى الأكبر إلى (مدراس) ومكث مدة طويلة أخذ خلالها يرسل لنا خطاباته شارحاً لنا ما يعانيه من ألم الاغتراب ومفارقة الأهل والأصحاب ، وكيف أن وجوده هناك وحده يبعث فى نفسه السأم والضجر فيود من صميم قلبه أن يقدر الله الاجتماع بنا فى أقرب فرصة ، وكانت خطاباته آية فى الجمال ، حيث الرشاقة فى الأسلوب والابداع فى الوصف ، وهـــذا مما جعلنى حائراً ، إذ لا أستطيع أن أكتب جواباً لخطاباته بمثل أسلوبه العذب الرشيق ، فخالجتنى خفقة خفيفة تلح على بالكتابة ، فأمسكت بالقلم وبدأت أكتب ، ولكن بيد راعشة وعبارات متعثرة .. وبعد أن انتهيت من كتابة الجواب قرأته فوجدته معقد الأسلوب ، ركيك المعانى ، فمزقته إربا ... وذهبت إلى صديق لى له إلمام واسع فى الانشاء ورجوته أن يكتب جواباً على خطابات أخى الكثيرة التى تتضمن عتابه على لتأخر الاجابات ، فرحب بى صديق ولبى رجائى ، وأتى بالقرطاس وما أن وضع عليه القلم حتى أخذ ينساب دون توقف كانسياب الأفعوان على أرض رملية منبسطة ، بأسلوب جميل وعبارات لطيفة ووصف أتى غاية فى الحسن والجمال ، فشعرت بحسرة فى نفسى لضيق مجال فكرى حيث لا أستطيع أن أعبر عما يخالج ضميرى من أشياء وأشياء ، فسألته عن سبب اكتسابه ملكة الانشاء فقال :

كنت فى الأمس القريب لا أستطيع أن أكتب جملة واحدة دون أن يظهر عجزى فى الكتابة ، أما الآن فكما ترانى ، أكتب بسهولة . لأننى كرست جل أوقاتى للقراءة والمطالعة فما وجدت أمتع ولا أبعث للسلوان فى نفسى وقت الملل والضجر منها . حيث تطلع بها على أخبار العالم وثمار عقول المفكرين ، وتجمع تلك الثمرات الناضجة من قرائح كتاب العالم الأفذاذ ، وتستطيع أن توسع مجـــال فكرك بعد أن قبع هذه المدة الطويلة وحيداً منعزلا عن مخالطة أفكار العلماء والأدباء . . فذهبت شاكراً له تلك النصيحة الثمينة التى استحوذت على مشاعرى فجعلتها نصب عينى وأخذت أعمل جاداً على القراءة والمطالعة وكسب العلوم ، فاستنارت الدنيا أمام عينى بعد أن كانت مظلمة متجهمة ، واتسعت ثقافتى ، وأخـــذت أسخر من ذلك الأمس القريب وأخذت أرد على خطابات أخى بكل سهولة وبأسلوب أجود من أسلوبه وعبارات أروع من عباراته ، ولا زلت أطالع ، فقد شغفت بالمطالعة أيما شغف ، ولا تمر على ساعة واحدة من ساعات فراغى خالياً مستسلماً للهموم ، بل أقطعها بتغذية روحى ونفسى ، وكما أغذى معدتى لأقوى جسمى أغذى روحى ليكتمل عقلى وينضج تفكيرى » .

يعقوب عبد العزيز الرشيد

---

* إعادة الاعتذار تذكرة للذنب .
* إعتذار مع منع ، خير من وعد مع مطل .
* حياء الرجل فى غير موضعه ضعف .
* رب مزح فى غوره جد .
* من طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة بحق .
* من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه .
* كل عز لم يؤيد بعلم فإلى الذل يؤول .



معقول !.

ردد « أبو شلاخ » نظراته فى الجالسين — وكان الحديث يدور حول مرض الكلب وانتشاره فى البلاد ، وما لقى منه الناس والبهائم ، ثم أنشأ يقول : —

لاشك أن مرض الكلب من أشد الأمراض خطورة وبلاء ، وهو لا يصيب الناس والبهائم فحسب ، بل يعدى كل شىء . حتى الملابس والأثاث ! ولا أقول ذلك اعتماداً على ما سمعت فان ذلك يعارض مبادئ الشخصية ، فى الحياة الاجتماعية ، ولا يتفق مطلقاً مع احتفالى بتحرى الحقائق فى القول والعمل . وأنتم بما أقول أخبر ! .

. . حدث منذ أيام ، أن كنت أسير فى إحدى السكك الضيقة ، فاذا بكلب مصاب بالصرع يرتمى على ، ولم يكن معى سلاح ، والوسيلة الوحيدة للنجاة فى مثل هذه الورطة ، هى الهرب ثم الهرب ، وفى قصة عنترة العبسى مع الثور الهائج أسوة حسنة لى ولكل شجاع مثلى ، وليس الثور الذى فزع منه عنترة ، بأشد ضراوة من كلب مسعور ! ولا أقول هذا اعتذاراً عن هربى ، وإنما هو تقرير للواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً .

هربت من الكلب بعد أن خلعت عليه معطفى ليتلهى به ريثما أختفى عن وجهه ، وقد نجحت الحيلة . وتمهل الكلب يعض المعطف ويهارشه ، إلى أن تجمع الناس عليه وصاروا يضربونه بالعصى ويركلونه بالأقدام حتى نفق ، ثم عمدوا إلى معطفى فانتزعوه من بين أنيابه ، فأقبلت عليهم ، وأخذت المعطف إلى خياط يخيط خروقه ، ثم أعدته إلى مكانه فى صيوان الملابس .

وفى صباح اليوم التالى استيقظت فزعا على صراخ زوجتى وهى تصيح بى . لقد أصيب المعطف بالكلب ! فحسبتها قد جنت ، او أنها تمازحنى كما هى عادتها حين لا أكون بحاجة إلى المازحه ، ولكنى استشعرت الجد فى لهجتها ، فعملت على استجلاء الأمر ، فيا للعجب ! لقد رأيت المعطف المسعور ينهش الملابس وهو يعــوى ويلهث . فتداركته برصاصة من مسدسى قضت عليه ، وأمرت بحرق الملابس التى عاث بها . خشية أن تصاب بهذا الداء الوبيل . أعاذنا الله وإياكم من شر الكلب وأهله .

إنى ألمح على وجوهكم - أيها الإخوان - ظلال الشك ، كأنكم فى ريب مما حدث ، مع أن ما قلته هو الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائما أبداً . . !

قيادة الجماهير

الرجل الواثق بنفسه وبالدنيا جميعها هو الذى ستنحاز إليه الجماعة ، فالثقة بالنفس هى ما تصبو إليه الجماهير . وهى لاتريد أن تسمع حججا وبينات ، وإنما تريد أن تتلقى أوامر قاطعة ، والحجج والبينات تزعجها وتحيرها ، وهى بسيطة العقل ولا تفهم سوى البساطة ، فلا تقل لها كيف وماذا وإنما أوجز وقل لها « نعم » أو « لا » .

« أناتول فرانس »



المحقق — أنت كنت فى هذه السرقة وحدك والامعك شركاء ؟

السارق — أنا دائماً أسرق لوحدى . . هذى أيام فيها أحد عنده ذمة علشان الواحد يؤمنه فى شركة ! . .

القبطان — إنت لابس ثياب حريم ليه ؟ ! .

المسافر — لأن الباخرة لوغرقت ينزلوا الحريم فى قوارب النجاة قبل الرجال . .

— فى عرضك ياشاويش ، أنا ميت من العطش ، خلنى أدخل القهوة وأشرب كباية مية . .

— آه ياملعون ! . . عايز تهرب منى ؟ ! . استنى أنت هنا وأنا أروح أجيب لك تشرب ! .

القاضى — ياراجل إنت جنسك إيه بقى ، على الدوام أشوفك هنا ؟

المجرم — يابيه أنا برضه أشوفك دايماً هنا ! .

الطبيب — أنا شايف أن صحتك الآن أحسن بكثير . لازم اتبعت التعليمات بدقة ، بخصوص الدواء . .

المريض نعم يادكتور . مكتوب على زجاجة الدواء ، تحفظ الزجاجة مغلقة ، ولذلك لم أفتحها أبداً ! .



كان مدرس الأخـــلاق يشرح للتلاميذ واجب الرفق بالحيوان ، فقال لهم .

لنفرض أنى رأيت إنساناً يضرب حماره بقسوة فأسرعت أمنعه من ذلك فماذا يدعى عملى ؟

فقال أحد التلاميذ : محبة أخوية ! .

نكتة الشهر

كان الأستاذ المشرف يمر على الطلبة أثناء المذاكرة فلاحظ أن أحدهم يدنى رأسه من الكتاب أثناء القراءة ، فنبهه إلى أن تقريب رأسه من الكتاب يتعب عينيه ، إذ يجب أن تكون هناك مسافة قدم على الأقل بين الكتاب والعينين . فرد التلميذ قائلا : ماذا أفعل إنى لا أستطيع أن أرى الكتابة إذا لم أقرب رأسى من الكتاب . . وكان زميل آخر يستمع الحديث ، وبدا كأنه وجد حلا موفقاً لهذه المشكلة ، فارتفع صوته يقول فى نبرة من اكتشف حلا خطيراً : المسألة سهلة . . . بدلا من أن تقرب عينيك إلى الكتاب ، ارفع الكتاب إلى عينيك ! .

السيد — وما هو الدليل الذى يثبت أنك كنت خادماً فى بيت هذا الباشا ! .

الخادم الجديد — عندى جملة معالق وشوك وسكاكين مكتوب عليها اسمه ! .

الجد — أخذتو إيه النهاردة فى المدرسة ؟ .

الحفيد — أخذنا البحث عن القاسم المشترك الأعظم .

الجد — ياسلام : احنا دورنا عليه لما دوخونا أيام كنا فى المدرسة . انتو لسه مالقيتوش ؟ ! .

المعلم — أى شهر من شهور السنة فيه ٢٨ يوماً ؟ .

التلميذ — كل الشهور . .

خادم ! .

لى خادم لا أزال أحتسبه
يغيب حتى يرده سعبه
نرسله لاشتراء فاكهة
فقصرنا أن تجيئنا كتبه
كم قال ضيفى وقد بعثت به
هيهات يوم الحساب منقلبه
ثم أتانى وقد طا غضبى
على والضيف قد طا غضبه
وقال: ها كم وليس فى يده
إلا نوى كان مرة رطبه !
غيبته سرمد وخيبتـــه
لا تنقضى أو يغوله عطبه
يبطىء حتى أكاد أحسبه
صادف تيساً فظل يحتلبه ؟

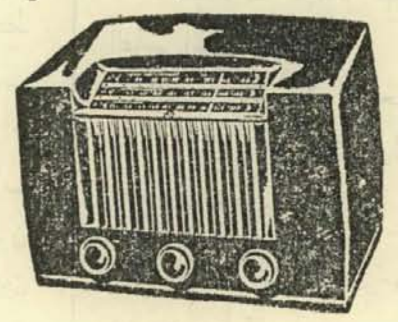
« ابن الرومى »

راديوات ار . سى . اى الشهيرة

الوكيل الوحيد ـ مراد يوسف بهبهانى ـ كويت

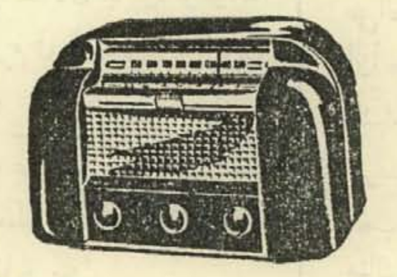
بشرى عظيمة ـ تصليح راديو R·C·A مجاناً

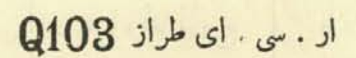
يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول إرسالية من أجهزة راديو R·C·A المشهورة وقد وضعنا قسما منها للعرض فى محلنا لمن يشاء مشاهدتها، والمحل يضمن للمشترين تصليح أى خلل يطرأ على هذه الأجهزة لمدة تسعين يوماً من تاريخ المشترى



ا ر . سى . اى ـ طراز QB13

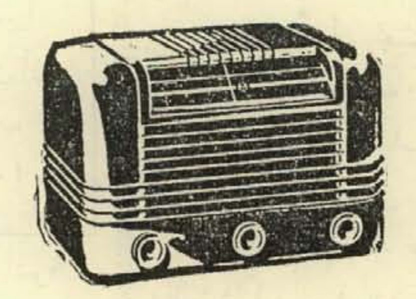
راديو ذو خمسة صمامات ويمتاز على غيره من الأجهزة المنزلية بأنه يصلح لالتقاط خمسة موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين أولهما القوة الكهربائية .A.C وإن لم توجد فبطارية عادية ذات ستة فولت





ار . سى . اى طراز Q103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لالتقاط ثلاث موجات وأجهزته قوية تمكنك من الاستماع إلى المحطات المحلية والخارجية وله خمسة صمامات .R.A.C من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت



ار . سى . اى طراز QB55

راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التى تلتقطها الأجهزة التى تعمل على التيارات الكهربائية الأخرى وقد جهز بصمامات أربعة .R.C.A للتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالإمكان تبديل استعماله إلى تيار كهربائى



ار . سى . اى طراز Q110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه سيدهشك بقوة أجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة وأجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهى حساسية الأجهزة الكبيرة الغالية الثمن